التعجب والمدح لقد خلقنا الانسان هذا هو المقسم
عليه وقوله في كبد يدل على ان الكبد قد احاط به
احاطة الظرف بالمظروف والكبد بفتحتين المشقة من
الكابدة للشيء وهو تحمل المشاق في فعله نصب
اي تعب ففيه تسلية لصلى الله عليه وسلم على ما لقيه
من تعب قريش ايجب استحمار انكاري بمعنى النفي
اي لا يجب ذكر ولذا رد عليه بقوله الم نجعل له اي فالذي
خلق له هذه الاعضاء قادر على هذا القول اي على بعثه
والانتقام منه وهدايناه النجدين بفتح الهمزة
وضم المعجمة وتشديد المهملة المفتوحة كان يبسط تحت
قدمه اديم ويجذبه عنز فينقطع ولا تزل قدماه
او المراد بالانسان الجنس بقوته متعلق بيعسب
والباء سببية ان لن يقدر عليه اي على عقابه
او على بعثه ومجازاته وقوله يقول اي افتخارا اهلكت
اي انفقت على عداوة محمد اي في عداوته وقوله
بعضه على بعض اي فوق بعض اي مجتمعا بعضه على
بعض واللبد جمع لبدة وهو ما تلبد اي كثر واجتمع
والمراد كثرة ما انفقه وانه ليس مما يستكثر به اي
يفتخر بكثرته لله انفقه فيما يغضب الله وقوله ومجازيه
معطوف على عالم بقدره الم نجعل له عينين اي
يبصر بهما بغير الخلق عن ادراكهما ولسانا اي يترجم به عما في

ضميره

ضميره وشفتين يستر بهما فاه ويستعين بهما على
النطق والاكل والشرب والنفخ وغير ذلك وفي الحديث
ان الله تعالى يقول ابن آدم ان نازعك لسانك فيما
حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقين فاطبق
وان نازعك فرجك بصرك الى بعض ما حرمت عليك
فقد اعنتك عليه بطبقين فاطبق وان نازعك فرجك
الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقين
فاطبق وشفتين تثنية شفة محذوفة اللام والاصل
شفهة بدليل تصغيرها على شفيهة والجمع شفاه طريقي
الخير والشر روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول يا ايها الناس انما هما نجدان نجد الخير ونجد الشر
فلم جعلتم نجد الشر احب اليكم من نجد الخير
فهلا اشار بذلك الى ان فك بمعنى هلا التحضيضية
اي ان الذي انفق ماله في عداوته صلى الله عليه وسلم
هلا انفقه لاقتحام العقبة فيما مثل ضربه الله لمجاهدة النفس
والهوى والشيطان في اعمال البر فجعله كالذي يتكلف
صعود العقبة واليه اشار المفسر في التقرير والعقبة
في الاصل الطريق الوعر الصعب في الجبل واقتحامها
مجاوزتها وليس هذا مرادا هنا والمراد مجاهدة النفس في
فعل الطاعات وترك المحرمات والمراد باقتحامها فعلها

Copyright © King Saud University